

التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والتميزين في المدارس الإعدادية

- دراسة مقارنة -

م.م إيمان ناظم حذية المياحي

وزارة التربية

المخلص

هدف البحث الحالي التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العاديين والتميزين وكذلك التعرف على الفروق الإحصائية في التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ونوع الدراسة (متميزين - عاديين) ، تم اختيار عينة قصديه من الطلبة بلغ عددهم ٤٠٠ طالب وطالبة بواقع ٢٠٠ طالب وطالبة من المتميزين و ٢٠٠ طالب وطالبة من العاديين ، وقد تبنت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والذي عربه (سيد خير الله ١٩٨١)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين لديهم تفكير إبداعي اعلي من الطلبة العاديين وأيضاً أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق دالة إحصائية في مقياس التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث إما فيما يخص نوع الدراسة فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير نوع الدراسة ولصالح الطلبة المتميزين وعليه فقد وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات .

Abstract

The aim of the current research is to identify the creative thinking of ordinary and distinguished preparatory students, as well as to identify the statistical differences in creative thinking according to the gender variable (male and female) and the type of study (distinct - ordinary). A sample of 400 students And a student from the distinguished and 200 students from the ordinary. The researcher adopted the Torrance test of creative thinking, which was expressed by Mr. Khair Allah (1981). The results of the study found that the students of the preparatory stage are distinguished with creative thinking higher than ordinary student. they analysis of the binary variance showed that there were statistically significant differences according to the type of study variable and for the benefit of the distinguished students. Therefore, the researcher developed a set of recommendations.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات نهضتها ، وهو أحد المحاور الرئيسية في منظومة التقدم الحضاري ، من هذا المنظور يجب النظر إلية على انه عنصر ضروري فعال ومهم من عناصر المنظمة المتكاملة للمجتمعات ، حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بالأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصناعية وغيرها ، كما يجب إلية على انه منظومة متكاملة محددة الأهداف تتكون من منظومات فرعية (الربيعي ، فائزة ، ٢٠١٧ ، ٩٤)

وأن المتميزين في عالمنا العربي ، وفي العراق خصوصا عاشوا سابقا في تحد حقيقي ، فكانوا يواجهون ظروفًا غير عادية وغامضة لا يكادون يحظون بالرعاية والاهتمام إلا بعد ان يثبت تفوقهم وتميزهم ، قد لا يتاح للكثير منهم ، فمعظمهم يجرفهم تيار تقليدية المناهج وسلطتها ، أو تتغلب عليهم ظروف المعيشة بحيث لا تتاح لهم العناية والرعاية المبكرة في موهبتهم أو إبداعاتهم ، لذا تنتابهم مشاعر الإحباط والاضطهاد أو الظلم ، وهذا الشعور قد ينطبق على كافة الطلبة المتميزين والموهوبين في عالمنا العربي .
(العواملة ، حابس سليمان ، ٢٠١٧ : ٢١٦)

ويعاني كثير من الطلبة المتميزين من الانطواء بسبب شعورهم بالاختلاف عن أقرانهم ، وحينما لا يجدون الدعم الأسري والتربوي ، يشعرون بتدني قدراتهم الذاتية فيحاولون إخفاء موهبتهم وتحويلها نحو الشعور بالعزلة والسخط المجتمعي . (الجندي ، ٢٠٠٦ ، ٧٩)

يتعرض الطلبة المتميزين إلى أنواع مختلفة من الضغط وعدم القبول أكثر مما يتعرض له الأفراد الآخرون ، وهم يشعرون بهذه الضغوط وعدم القبول بشكل أقوى من الطلبة العاديين مع أنهم يتمتعون بتقدير أعلى لذواتهم ، مما يشير إلى أنهم راضون عن أنفسهم وعن مواقفهم . لكن هنالك دراسات تبين ان الأفراد المتميزون بسبب موهبتهم ، فهم يقلقون مثلا حول العثر على أفراد مناسبين ، وحول التأقلم مع بعض المواقف الاجتماعية ، او حل الصراعات التي تنشأ في المنزل او تقبل الشخصيات التي تمثل السلطة ، وقد يتسع بهم الأمر وهم يفكرون ويعيدون التفكير في الحوادث الإستراتيجية الممكنة للتعامل معها ، مما يؤثر في مستوى تقدير الذات لديهم ، وقد ينعكس سلبا على تقديراتهم لذواتهم . (جيس ، جانيث ، ادوارد ، ارلين ، ٢٠١٢ : ٣٥)

وقد حظي الإبداع في العقود الأخيرة باهتمام كبير من المخططين والخبراء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس؛ وتسعى بعض الدول لتطوير قدرات أبنائها الإبداعية بكافة الطرق المتاحة . لأنها تعتبر أبنائها المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب اكتشافها ، وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها ، فالصراع هو صراع بين العقول من أجل الوصول الى سبق علمي وتقدم تكنولوجي يضمن الريادة والقيادة

ومن ثم فإن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه. (محمد ، ١٩٧٩ ، ٧٥)

وتعتقد الباحثة أن اختلاف الأفراد في طرق تفكيرهم وأساليب مدرّكاتهم والدرجات المتفاوتة في تقييمهم لقدراتهم الإبداعية ، كان السبب الرئيسي في إحساسها بمشكلة هذه الدراسة .

أهمية البحث :

يعد التفكير الإبداعي احد أهم المجالات في بناء شخصية الطالب ، فحينما يدرّب الطالب على إدارة عجلة ذهنية وزيادة سرعتها ، فأنا نسهم عندها في تكوين شخصية متكيفة سوية تشعر بالثقة والأمن وأكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجهه وتلبي متطلبات الحياة وتسهم في بناء المجتمع (قطامي ، ٢٠١٣ ، ٥٠)

ويظهر ذلك من خلال اهتمامات العديد من العلماء بالإبداع أمثال : تورنس (TORANCE) وجاكسون (JACKSON) التي أدت إلى اكتشافات مثيرة ترتبط بالتعرف على المبدعين . (السرور ، ٢٠١٠ : ٤٣) ولتفكير الإبداعي أهميته البالغة في تطوير شخصية الفرد وتحقيق ذاته وتحرره من النماذج الروتينية في التفكير ، كما يسهم التفكير الإبداعي في تقدم المجتمعات ورفقيها ، فالثورات التكنولوجية العلمية والمعرفية والاكتشافات والاختراعات الحديثة هي نتاج عمل أيدي المبدعين . (جروان ، ٢٠٠٨ ، ١٣٠)

ويعد تنمية التفكير الإبداعي ضرورة ملحة بالنسبة لأي مؤسسة تربوية وذلك لكونه يساعد المتعلم على التكيف مع المجتمع سريع التغيير أذ أن المتعلمون لا يحتاجون في المستقبل الى معرفة خاصة وإنما يحتاجون الى قدرة عامة متمثلة في التفكير الإبداعي تمكنهم من الصمود أمام هذا الكم الهائل من المعلومات والمعارف (العنوم وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٥١)

إن الاهتمام المتزايد بأساليب التفكير الإبداعي ينطلق من الإيمان بان الإمكانيات الإبداعية موجودة لدى جميع الأفراد على اختلاف بيئات عملهم ، وعلى بلدان اللم الثالث إن تستغل طاقاتها البشرية المتوفرة والعمل على تطويرها والمحافظة عليها وتطويرها للوصول الى التوافر الأفضل لأساليب تفكير مختلفة حتى تساهم في تحقيق نمو ذاتي وتطوير العائد البشري والاقتصادي للبلدان مما يؤدي الى سرعة وسهولة إنجاز العمل بمقدرة وفاعلية لاتخاذ قرارات ناجحة التي ترتقي بالفرد وبالمجتمع .

(منصور ، ٢٠٠٦ ، سويدات ، ٢٠١٧ ، ٣٦)

والجدير بالذكر إنشلكرس (SHALLCROSS ، ١٩٨٥) قد بين بأنه عند تنمية تفكير الإبداعي سنحصل على منافع كثيرة و من أهمها :-

زرع روح ثقة بالنفس و الاستقلالية .زيادة الطموح والرغبة في النجاح .زرع الروح المرحة وزيادة علاقات الاجتماعية .جرأة ومرونة التخطيط للمستقبل .حب المعرفة والفضول والاندفاع .الرغبة في التعلم وخلق أفكار جديدة تساعد في حل الكثير من المشاكل . (القاضي وآخرون ، ٢٠١٧ : ٦٣)

أهداف البحث :يهدف البحث الحالي إلى التعرف على

- ١- التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العاديين والمتميزين
 - ٢- الفروق الإحصائية في التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) ونوع الدراسة (متميزين -عاديين)
- حدود البحث :

(يتحدد البحث الحالي بالطلبة العاديين والمتميزين في المدارس الثانوية ومن كلا الجنسين ذكور وإناث للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨)

تحديد المصطلحات :

أولاً- التفكير الإبداعي : وقد عرفه كل من /

جلفورد -١٩٥٩ GILFORD

(هو التفكير في نسق يتميز الانتاج فيه بالتنوع في الإجابات منتجة و التي لا تحدد المعلومات المعطاة) (طيطي ، ٢٠٠١ : ٦٠)

تورانس (١٩٦٣ ، TARRANCE)

(هو العملية التي ن طريقها يصبح الفرد فيها اكثر حساسية للمشكلات و إدراكه لثغرات و المعلومات وبحث عن دلائل للمعرفة وايضا وضع فروض وأختبار صحت هذه الفروض ، ثم إجراء تعديل على نتائج (سرور ، ٢٠٠٢ ، ١٦٣)

سينكا (١٩٩٣ ، cinco)

(هو العملية الذهنية التي تهدف الى جميع الحقائق ورؤية لمواد والخبرات و المعلومات في أبنية وتراكيب جديدة لأضاءه حل مناسب) (عتوم واخرون ، ٢٠٠٧ ، ٣٩)

كامل (١٩٩٦)

(انه طريقة فكرية يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها وتتميز هذه الأفكار بالطلاقة و المرونة والأصالة) (محمد ٢٠٠٣ : ٩٠)

عبد الجواد (٢٠٠٠)

(انه عملية عقلية تعتمد على مجموعة المهارات العقلية الطلاقة والمرونة والأصالة) (محمد عبد الجواد، ٢٠٠٠ : ٩٠)

شيخلي (٢٠٠١)

(هو نوع من أنواع تفكير يسعى الى ابتكار علاقات وطرق جديدة و ايضا غير مالوفة تسعى الى حل مشكلة قائمة) (شيخلي، ٢٠٠١، ٩٠) .

ثانيا - الطلبة المتميزين :

عرفه فايجر (FLIEGLER.L.A)

(كل من لديه طاقة عقلية وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمي بحيث يصل الى مستوى ضمن أفضل ١٥-٢٠% من المجموعة التي ينتمي إليها) (الدفاعي، ١٩٨٣ : ٣٢) .

ثالثا - الطلبة العاديين :

(يتضمن الطلبة في المدارس الإعدادية العادية وتعتبر مرحلة انتقالية من المرحلة المتوسطة الى المرحلة الإعدادية وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي وللتخصص العلمي والأدبي)
التعريف النظري : هو عملية عقلية تعتمد على المهارات العقلية المرونة الأصالة الطلاقة
التعريف الإجرائي : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينه البحث الحالي من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التفكير الإبداعي الذي تم تبنيه)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة :

حظي مفهوم التفكير الإبداعي باهتمام الكثير من الباحثين خلال سنوات الأخيرة لتحديد معالمه أو العوامل التي تساهم فيه كما كثرت الدراسات التي تناولت مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي من حيث عناصره الأساسية وأنواعه ومكوناته ومعوقاته والعوامل المؤثرة فيه ، مثل محاولات تورنس وجلفورد وغيرها من الدراسات التي جاءت لاحقا (السرور، ٢٠٠٢ ، ١٠٢) .

وحتى يتعرف المعلمون على الطلبة المبدعين يجب وضع مفهوم دقيق للإبداع يساعدهم في تحقيق ذلك المطلوب وقد أشارت الدراسات إلى انه يمكن تحديد الإبداع من خلال النظر إليه في أربعة مناحي :
المنحى الأول : وتتمثل في مقدرة الشخص المبدع في التخلص من الطريقة الروتينية في التفكير ، فهو يمتاز بالمرونة والمجازفة والرغبة في خوض غمار التحدي .

المنحى الثاني : ويتمثل في قدرة المتعلم على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة المتنوعة والمميزة وذلك كرد لحدث أو موقف محير ويخرج الفرد بعمل فكرة بمنتج جديد يتعدى المؤلف ويشترط فيه الفائدة والرضا والقبول المجتمعي .

المنحى الثالث : والتي يقصد بها المناخ الإبداع بناء على البيئة الإبداعية من مؤثرات وعوامل تتحكم في الإبداع والتي تقسم إلى :

١- مؤثرات عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته فالإبداع يبرز ويزدهر في المجتمعات التي توفر الفرصة لا بناؤها التجريب دون خوف أو تردد ، وتشجع على النقد وتطوير الأفكار .

٢- مؤثرات خاصة ترتبط بالمعلمين ومشرفين تربويين ودورهم في تهيئة وتوفير الظروف والبيئة التعليمية المناسبة التي تمكن الطلبة من الإبداع.

المنحى الرابع : الإبداع على انه عملية يصبح فيها الفرد المتعلم حساسا للمشكلات مدركا للخلل أو النقص في المعلومات وعدم اتساقها ، فيبحث عن مؤشرات ودلائل في الموقف وفي بنائه المعرفي توصله إلى الحلول (صوافه ، ٢٠٠٨ ، زيتون ، ٢٠٠٤)

ويمكن تلخيص مراحل العملية الإبداعية بما يلي :

الإحساس بالمشكلة .التفكير بعمق من جميع الجوانب فيها .إعادة التفكير والتأمل .الوصول الى حل جديد غير مألوف وتجريبه والتحقق من فعاليته .

وأشار مجلس العرب للمتفوقين والموهوبين لعام ٢٠٠٢ بأن تفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية والتي هي :-

١- الإبداع مهارة يستطيع الأفراد ممن لديه الاستعداد في أن يتقنها عن طريق المادة التعليمية او التدريبية مثلا المواقف أو أو الدروس.....

٢- الإبداع لا يقتصر على طلبة متفوقين أو أشخاص أصحاب ذكاء مرتفع وأيضا تعتمد على عمليات الفرد الذهنية و أهدافه والخبرات التي يمتلكها والخصائص شخصية لديه .

٣- الإبداع يشير إلى تحرر من مشاعر خوف والمنع و لإيجاد أفراد مبدعين علينا ا لاعتماد على بيئية مناسبة ومعلم متميز .

٤- الأفكار الإبداعية تكون ضعيفة لا تقاوم النقد عند طرحها في البداية وإذا أصدرت عليها حكما سريعا فانك ستقتلها

٥- الشخص المبدع يعتقد إن الآخرين مبدعين (عتوم واخرين ، ٢٠٠٧ ، ٧٩) .

مهارات التفكير الابداعي : (GREATIVE THINKING SKILLS)

تعددت آراء الباحثين في تحديد مهارات التفكير الإبداعي وبمراجعة لأكثر مهارات التفكير الإبداعي شيوعا وهي اختبارات تورانس (Tarrance) وجيلفورد (Guilford) تؤكد على هذه المهارات الثلاث (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) علما بان هنالك مهارات اخرى للتفكير الابداعي مثل مهارات التفاصيل والحساسية للمشكلات ويمكن توضيح ذلك كما يلي : (جروان ، ١٩٩٩ : ٨٤)

الطلاقة (fluency)

ويقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمرادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختباره للمعلومات أو مفاهيم سبق تعلمها وهي تمثل الجانب الكمي الإبداع وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة وهي على النحو الآتي :

- أ - طلاقة لفظية او طلاقة الكلمات : - ويقصد بها القدرة على ابتكار أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ وفق محددات معينة في زمن محدد .
- ب - طلاقة فكرية او طلاقة المعاني :- ويقصد بها القدرة على توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار اعتمادا على شروط معينة في زمن محدد .
- ج - طلاقة الأشكال :- ويقصد بها ابتكار بعض الإضافات إلى أشكال معينة وتكوين رسوم حقيقية في زمن محدد .
- د - طلاقة تداعي :- ويقصد بها إنتاج أكبر عدد من الكلمات ذات معنى في زمن محدد .
- ذ - طلاقة تعبيرية :- ويقصد بها المقدرة على التفكير السريع في كلمات متصلة و ملائمة و مرتبطة بموقف معين وصياغة الأفكار في عبارات مفيدة . (عمران ، ٢٠٠٩ ، ٥٦)

المرونة : (Flexibility)

- ويقصد بها المقدرة على توليد أفكار متنوعة ومبتكرة غير متوقعة عادة ، وتوجيه مسار التفكير او تحويله مع تغير المثير او متطلبات موقف اي المقدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف ، حيث تمثل المرونة الجانب نوعي للإبداع وتأخذ المرونة صورتين هما :
- أ - مرونة تلقائية :- ويقصد بها المقدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد من الأفكار المختلفة والمتنوعة المرتبطة بموقف معين وفي زمن محدد .
- ب- مرونة تكيفية : ويقصد بها المقدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها الى حل مشكلة محددة

الأصالة : (Originality)

- ويقصد بها مقدرة الفرد في إنتاج أفكار ، أو إشكال ، او صور حديثة ومميزة وفريدة ، وتقاس الأصالة بمدى قدرة الفرد على إنتاج أفكار غير مألوفة سابقا ، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها (شواهين واخرون ٢٠٠٩ : ١٦)

الحساسية للمشكلات : (Sensitivity Problems)

- ويقصد بها قدرة المتعلم على ان يرى ان هناك موقفا معيناً ينطوي على عدد من المشكلات التي تحتاج الى حلول ، ويعرفها (جراون) بأنها الوعي بوجود مشكلات او حاجات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف ، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ونواحي القصور لأنه ينظر الى المشكلة من عدة زوايا غير مألوفة (جراون ، ١٩٩٩ ، ٨٥) .
- ويعرفها الأغضر بأنها الشعور بمشكلة ما ، وملاحظة أثارها ، وهذا بدوره يساعد في إيجاد حلول للمشكلة ، ومن ثم إضافة معرفة جديدة ويرتبط بهذه القدرة الأشياء غير العادية وأعادته وتوظيفها وأثارها وتسؤلات حولها . (الأغضر ، ٢٠٠٠ ، ١٩٩)

أدراك التفاصيل : (Elaboration) هو القدرة على إضافة تفاصيل غزيرة على فكرة أو إنتاج معين ، كما تتضمن اقتراح زيادات قد تقود بدورها فكرة أو عملاً ثم يحدد تفاصيله ، كما يمكنه إن يتناول فكرة بسيطة أو مخططاً بسيطاً لموضوع ما ، ثم يقوم بتوسيعه ، ورسم خطواته (القحطاني ، ٢٠٠١ ، ٢٥) ويقتصر البحث الحالي في اختبار التفكير الإبداعي على قياس مهارات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) فقط كمهارات للتفكير الإبداعي ويمكن تعريفها فيما يلي :

الطلاقة (Fluency) : يقصد بها القدرة لدى المتعلم على إنتاج عدد كبير من الاستجابات والأفكار الإبداعية في مدة محددة .

المرونة (Flexibility) : ويقصد بها قدرة المتعلم على إنتاج أفكار متنوعة ، النظر إلى المشكلة أو الموقف من زوايا وجوانب مختلفة .

الأصالة (Originality) : ويقصد بها قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة أو مألوفة .

معوقات التفكير الإبداعي:

الشعور بالنقص : مثل التمسك بالآراء والآمال التي تعيق التفكير مثل إنسان بسيط لا أعتقد إن لدي طاقات إبداعية وتلك الأفكار ما هي إلا عوامل محبطة يتوجب على الفرد إلا يستسلم لها لأنها تؤدي إلى الفشل .

ضعف الثقة بالنفس :- حيث تؤدي إلى سيطرة الخوف على صاحبه من الإخفاق والفشل أو الإحراج والاستهزاء ، وهذا سيؤدي إلى عدم القيام بالأعمال والأنشطة الإبداعية.

الافتقار إلى المرونة :- فالتمسك بالنمطية لا يمنح الإبداع فقط بل يعطل الكثير من الحلول والأفكار الأقرب إلى الصواب للمشكلات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية .

قلة الحوافز المقدمة للمتعم المبدع وضعف التشجيع له ذلك إن العمليات والأنشطة الإبداعية تنمو دائماً في اجواء ايجابية ترميها الحوافز التشجيعية المتنوعة او المعنوية .

الحماس الزائد :- الحماس الزائد حيث يؤدي بالفرد إلى عدم التدرج في التفكير .

العادات والتقاليد الجامدة : تجعل الفرد يفكر في إطار واحد .

الأخذ بوجهة نظر واحدة وإهمال وجهات نظر الآخرين :- حيث يؤدي إلى جمود في التفكير والاعتماد على آراء وأفكار محدودة .

عدم القدرة على تحمل الغموض : مما يؤدي إلى انسحاب الفرد من حل أي مشكلة تعوقه .

ضعف الحساسية نحو المشكلات المختلفة : إن الإحساس نحو المشكلات والمواقف امرأ يساعد على إيجاد حلول لتلك المشكلات وإذا انعدمت حساسية يتوقف العقل عن التفكير (سعاد ٢٠٠٠ : ٢٢٦) .

أساليب وطرق تنمية التفكير الإبداعي :

إطلاق النكات والألغاز : إن لإطلاق النكات والألغاز دورا أساسيا في توسيع خيال التلميذ وتصوره فهي توضح المفارقات بين الظاهر والباطن وبين الحقيقة وما يجب حزره وبين ما يبدو لأول وهلة وذلك لما لها من القدرة على الربط بين الأحداث غير المتوقعة .

طريقة لعب الأدوار : وفي هذه الطريقة يمارس الفرد الدور الذي يتفق عليه مما يسمح له بالتصرف كصاحب الدور نفسه ، وفي إثراء ممارسته للدور الجديد (الهادي ، ٢٠١٥ ، ٢٢) .

طريقة الأفكار البديلة : وفي هذه الطريقة يتم عرض المشكلات التي يراد حلها ثم اختيار البديل المناسب لها ، ثم يعاد هذا الحل إلى المجموعة التي توصلت إليه كموضوع للتفكير فيه .

القصص : تعد القصص احد المثيرات الغنية للتفكير الإبداعي ، وذلك من خلال طرحها للأسئلة التالية : (ماذا يحدث بعد؟ ، كيف يمكن ان تنتهي القصة فيما لو حدث؟ ، ما هو المكان المحتمل الذي أتوا منه؟ ، او ذهبوا اليه؟ ، ولما حدث؟)

الرحلات الميدانية : ويمكن توظيفها في تنمية فكر وقدرات التلاميذ العقلية ، ولكن يجب ان تتوفر في هذه الرحلات مواصفات معينة ، بحيث تكون هذه الرحلات والمغامرات قصيرة وغير معقدة ، لا تستغرق وقتا طويلا او مسافات بعيدة ، ويمكن ان تكون في محيط مبنى المدرسة .

التعبير الفني أو الرسم : حيث يعد احد الطرق الفعالة التي تجعل التفكير محسوسا فالتلميذ ربما لا يستطيع التعبير عن تفكيره شفها فيكون من الأسهل له التعبير عنه بواسطة الرسم ، وتعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال تعبير الفني (الرسم) (٢٠١٠ ، Sernberg ، Lubart) (حمادنه ، ٢٠١٤ ، فلمبان ، ٢٠١٤ ،)

نظريات التفكير الإبداعي :

التفكير الإبداعي من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد (Frued) إن الإبداع هو عبارة عن وسيلة دفاعية تدعى الإغلاء (Sublimation) والذي يرى إن الإبداع ينشأ بسبب الصراع النفسي بين المحتويات الغريزية الجنسية والعدوانية (اللاشعورية) وبين الحياة الواقعية للمجتمع ، كما ربط الإبداع باللعب . أما يونك يعتقد إن العقدة الإبداعية تنتشر بشكل لا واع ، في البداية وتستمر في التطور حتى لحظة معينة لتخرج إلى الوعي .

ويؤكد ادلر (Adler) إن الإبداع ينتج بسبب الشعور بالنقص ، لان الشعور بالنقص العضوي يدفع الشخص الى مواجهته وبشجاعة وذلك عن طريق التعويض (العنوم واخرون ، ٢٠٠٧ ، ٨٩) .

التفكير الإبداعي من وجهة نظر النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية إن التفكير هو سلوك يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم إي سلوك أخر وترى ان هذا السلوك يدعم ويتم تعميقة على مواقف أخرى استنادا إلى النتائج التي يحصل عليها

وكمية التعزيز ، فهي تنظر الى التفكير بحل المشكلة على انه استجابة لموقف أو مثير معين ، والفرد يستخدم عادات وأنماط معينة من السلوك على شكل هرمي حسب قوة ارتباطها بالموقف وفقا لمبدأ المحاولة والخطأ الذي جاء به ثورندايك ، فالفرد يبدأ باستخدام أنماط سلوكية بسيطة وينتقل بها تدريجيا الى أكثر تعقيدا لإيجاد الحل المناسب مع الكشف عن حلول بديلة وارتباطات جديدة ، أما سكرن يرى هنالك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في حدوث الإبداع ويرى ان التفكير الإبداعي هو ذلك النمط من التفكير الذي يلقي التعزيز الايجابي أو الإثابة مما يؤدي إلى إمكانية استمراره.

ويعتبر واطسون (Watson) من رواد هذه النظرية والذي يرى انه يتم التوصل إلى الاستجابة الإبداعية عن طريق استخدام الكلمات او التعبير عنها حتى نصل إلى نمط جديد إلا إن عناصر التكوين تكون كلها قديمة (جزء من المخزون السلوكي لدى الشخص) وما يحدث هو تركيبها في أنماط جديدة نتيجة للتغيير المستمر في أنماط المثير < Bak man ,1995 ,230 >

التفكير الإبداعي من وجهة نظر الاتجاه الإنساني :-

يعتقد أصحاب هذا الاتجاه منهم ابراهم ماسلو < Maslow > إنا لإفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع وان تحقيق هذه القدرة يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويميز ماسلو بين الشخص المبدع المحقق لذاته والشخص المبدع ذي الموهبة الخاصة فهو يفهم ان شخص المبدع المحقق لذاته يعيش في عالم حقيقي أكثر من أولئك الذين يعيشون عالم النظريات والمجردات .

أما روجرز (Rogers) يفترض انه لا بد من وجود شيء يمكن ملاحظته أي إنتاج للإبداع ولا بد إن يكون هذا الإنتاج أصيلا ، فهو يعرف العملية الإبداعية على انها إنتاج أصيل ينمو من فردية الفرد والمواد والإحداث وظروف الحياة (صالح ، ١٩٨٨ ، ٩٠)

تفكير الإبداعي من وجهه نظر معرفية :-

تركز النظرية المعرفية على طرق أدراك الأشياء وما يخص الأساليب المعرفية ، ويتمثل الإبداع تبعا لهذه النظرية هو طرق الحصول على المعلومات وكيفية دمجها للحصول على حلول أكثر كفاءة ، و يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أهمية الحرية الفكر والمقدرة على تحكم في المعلومات والقدرة على تشكيلها و الاثراء الفكري بالإبداع .

إن الاتجاه المعرفي كان أكثر قربا لطبيعة الإنسان وعملياته المعنوية و الذهنية حيث ينظر هذا الاتجاه الى الإنسان وعملياته الذهنية الحيوية على انه ينظم الموقف كذلك المعرفة و يعمل على معالجتها ومنها يبني الموقف لتمكن من إعادة بناءه بهدف استيعابه وأيضا ان هذا الاتجاه يعتقد إن الأفراد يختلفون من حيث مستوى النشاط واليات العمل الذهني الموظفة في الموقف .

ان مستوى العمل الذهني يتمحور بنقطتين عند أصحاب الاتجاه المعرفي وهما :-

- ١- طبيعة البنية المعرفية التي طورها الشخص جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي حصلت لديه جراء ذلك
- ٢- مستوى العمليات الذهنية الموظفة في الموقف أو الخبرة والتي تحدد عادة بخبرة المتعلم واستراتيجياته المطورة وأيضا وحدة الزمن المستخدمة لإدخال الخبرة إلى ذهن . (قطامي ، ٢٠٠٣ : ٤٥)

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية

دراسة البدو : (٢٠١٧)

(تعلم ذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي رياضيات في مدارس التعلم الذكي)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعلم الذكي والتفكير الإبداعي في مادة الرياضيات للمرحلة الأساسية في مدارس التعلم الذكي في العاصمة عمان والكشف عن أكثر أدوات التعلم الذكي استخداما من قبل المعلمين والمعلمات في مدارس التعلم الذكي ، وإشارة نتائج الدراسة الى العلاقة الايجابية بين التعلم الذكي والتفكير الإبداعي والى دور التعلم الذكي في تنمية التفكير الإبداعي وتطويره لدى الطلبة (البدو ، ٢٠١٧ ، ٣٤٧)

دراسة العوامل : (٢٠١٧)

(درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الأردنية)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الترشيح الذاتي للتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس التميز الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس ، الصف ، المؤهل العلمي للوالدين) وتكونت عينة البحث من ١٢٠ طالب و طالبة من صفوف مرحلة المتوسطة (السابع ، الثامن ، التاسع) منهم (٦٠) طالب و(٦٠) طالبة وقد اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من جميع الصفوف المذكورة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط والزرقاء للعام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم تطوير مقياس درجة الترشيح الذاتي لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢،٤٣) ، وقد اشارت النتائج لهذه دراسة الى انه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية لدرجة الترشيح الذاتي لدى الطلبة لمتغير الجنس ، والمؤهل العلمي للوالدين ، كما بينت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) بين متوسطات الدرجات الترشيح

الذاتي للطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الصف حيث كانت الفروق لصالح الصف التاسع من جهة والسابع والثامن من جهة أخرى (العوامل ، ٢٠١٧ ، ٢٦٣)

دراسة ربيعي : (٢٠١٧)

(فعالية برنامج تعليمي الكتروني مقترح لتعليم التفكير الإبداعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة رابعة ابتدائي بمدينة باتنة)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تعليم التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث استخدمت الدراسة منهج تجريبي ذو مجموعة واحدة قائمة على تصميم معالجات القبلية - البعدية لمعرفة الفروق بين الأفراد في مستوى التفكير الإبداعي بمهاراته تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في مدينة باتنة ، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد أعتمد على اختبار التفكير الإبداعي لبول تورانس وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي مما يعني فعالية البرنامج المقترح (ربيعي ، ٢٠١٧ ، ١٠٠) .

الدراسات الأجنبية:

دراسة بك : (Backe ، 2001)

(العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على التفكير الإبداعي):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على التفكير الإبداعي ، حيث اختار الباحث عينة مكونة من (١٦٦) طالبا وطالبة ملتحقين بالجامعات الأمريكية نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي يبين التفكير السلبي المنخفض والتفكير الإبداعي ، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق في نمط التفكير السلبي ومتغير الجنس وكان لصالح الإناث إذ أظهرت الإناث أكثر ميلا من الذكور نحو التفكير السلبي ، كما بينت الدراسة عدم في مستوى التفكير السلبي وأثره على الإبداع في متغيرات التحصيل والتخصص . (Backe ، 2001،139)

دراسة باك مان : (Backman ، 1995)

(تنمية التفكير الإبداعي عند مجموعة من الأطفال باستخدام الحاسب الآلي)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين السادسة والثامنة باستخدام ألعاب الحاسب الآلي ، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، درست المجموعة التجريبية على ممارسة أربع أنواع مختلفة من ألعاب الحاسب الآلي وعند المقارنة بين المجموعتين اتضح إن المجموعة التجريبية تفوقت إحصائيا في إبعاد التفكير الإبداعي)

الأصالة- المرونة - الطلاقة) على المجموعة الضابطة وكانت درجة الأصالة في التفكير الإبداعي هي العلى بين درجات التفكير الإبداعي (Backman ،1995 ،925) .

فصل ثالث

يحتوي هذا فصل لى عرضاً لمنهجية البحث من حيث تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وأيضاً وصف أدواته ووسائله الإحصائية مستخدمة فيه وعلى النحو الآتي:

أولاً:- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع بحث حالي من طلبة المرحلة الإعدادية المتميزين والعاديين ضمن مديرية تربية بغداد كرخ الثالثة في محافظة بغداد والبالغ عددهم (٧٨٨٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٤٠٩) طالبا وطالبة من المتميزين و(٧٧٣٩١) طالبا وطالبة من العاديين وجدول (١) يبين ذلك.

الجدول-١-

مجتمع بحث حسب جنس

المدارس	ذكور	إناث	مجموع
المتميزين	٦١٩	٧٩٠	١٤٠٩
العاديين	٣٢٤٦٧	٤٤٩٢٤	٧٧٣٩١
المجموع	٣٣٠٨٦	٤٥٧١٤	٧٨٨٠٠

ثانياً - عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من الطلبة بلغ عددهم(٤٠٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة من المتميزين من ثانوية طالب السهيل للمتميزين للبنين و ثانوية الكوثر للمتميزات للبنات (٢٠٠) طالبا وطالبة من العاديين من إعدادية الشيماء للبنات وإعدادية النور للبنين والجدول(٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة بحث نهائية الموزعة بحسب جنس

مجموع	الإناث	الذكور	الإعدادية
١٠٠	--	١٠٠	ثانوية طالب السهيل للمتميزين
١٠٠	١٠٠	--	ثانوية الكوثر للمتميزات
١٠٠	١٠٠	--	إعدادية الشيماء للبنات
١٠٠	--	١٠٠	إعدادية النور للبنين
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

ثالثاً:- أداة البحث

بما ان بحث حالي يهدف لقياس تفكير الإبداعي لدى طلبة مرحلة الإعدادية فكان لابد من إيجاد أداة مناسبة لقياسه . بعد اطلاع على أدبيات والدراسات سابقة في هذا مجال ،وقد وجدت الباحثة اختبار

تورانس والذي عرّبه (سيد خير الله ١٩٨١) والذي ستتبناه الباحثة في البحث الحالي ،اذ تبين الأدبيات إلى أنه يستحسن تطبيق اختبارات والمقاييس المتوفرة او تطويرها من اجل الاستفادة من أدراسات التي تم التوصل اليها سابقا (فرج ، ١٩٨١ ، ١٣٤) .

و صف الاختبار:

القسم الأول. يعتبر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي احدى بطاريات تورانس والمعروفة باسم (Tests of Creative Thinking The Minnesota) وهذه البطارية مشتقة أصلا من اختبارات (جيلفورد) لقياس

القدرة على التفكير الإبداعي (خير الله ،١٩٨١، ص١٠).

يتكون هذا الاختبار من أربعة اختبارات فرعية هي:

١- الاستعمالات : يطلب من مفحوص إن يكتب أكبر عدد من الاستعمالات التي تعتبر غير اعتيادية لكل من (علبة صفيح) و (الكرسي) ، بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر أهمية وتكون على شكل جزأين ، والزمن المخصص لكل منهما (٥) دقائق .

٢- ألترتبات : حيث نطلب من مفحوص ان يكتب ما ذا يكون لو إن نظام الأشياء تغير على نحو معين . ويتكون من جزأين (الزمن المخصص لكل منهما (٥) دقائق) ويتضمن الاختبار سؤالين هما:

- ماذا سوف يحدث في حال فهم الإنسان لغة الطير و الحيوان ؟

- ماذا سوف يحدث لو إن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى ؟

٣- المواقف : وفيها يتطلب من مفحوص إن يوضح كيف له إن يتصرف في بعض مواقف ويكون الاختبار من موقفين هما :-

- اذا أصبحت مسؤولا عن صرف نقود في نادي ووجدت أحد أعضاء لنادي يحاول إن يخبر الزملاء انك غير أمين ماذا تفعل؟

- لو كان كل مدارس غير موجودة > أو حتى ملغاة< ماذا سوف تفعل حتى تصبح متعلما؟

٤- التطوير والتحسين : يطلب من المفحوص إن يقترح عدة طرق لتصبح بين الأشياء المؤلفه لديه على نحو أفضل مما هي عليه (دراجة) (قلم حبر) وعلى المستجيب إن لا يقترح طريقة التي تستخدم حاليا لتطوير هذا الشيء وعليه أيضا إن لا يهتم بأن اقتراحه يمكن تطبيقه حاليا أم لا زمن الإجابة لكل سؤال (٥) دقائق .

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح اختبار تفكير الإبداعي من خلال تحديد أربع درجات لكل مفحوص عن كل اختبار والتي

هي :

أ- طلاقة فكرية :وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاستجابات مناسبة في زمن معين و تتميز الاستجابات بلانمتها لمتطلبات الواقع وبالتالي تبتعد إي إجابة عشوائية أو إي إجابة يفترض أنها صادرة عن جهل وعدم معرفة أو اعتقاد خاطي كالخرافات مثلا .

ب- المرونة التفانيّة : وتقاس بالقدرة على تنوع الاستجابات المناسبة بحيث كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزداد درجة المرونة، وعليه فان الكلمات الاشتقاقية لها درجة واحدة في المرونة.

ج- الأصالة: وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في جماعة الفرد التي ينتمي إليها وعليه تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا ، إما إذا زاد تكرارها فتقل درجة أصالتها .

د- استخراج الدرجة الكلية: تستخرج درجة كلية بحاصل جمع درجات طلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار، ولتقدير الدرجات تتبع الخطوات الآتية :

١- تستثنى الأفكار الغير مناسبة التي لا تعتمد على أساس علمي ومنطقي كالخرافات .

٢- يقدر لكل فكرة درجة واحدة للطلاقة ودرجة واحدة للمرونة .

٣- إما الأصالة فيمكن تحديد بناء على درجة تكرارها .

فقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسبة مئوية التالية الموضحة بالجدول (٣)

الجدول (٣)

يبين النسب المئوية لتقدير درجة الأصالة.

درجة أصالتها	النسبة المئوية لتكرار الفئنة
٤	أقل من ٢٠%
٣	من ٢١%-٤٠%
٢	٤١%-٦٠%
١	٦١%-٨٠%
صفر	٨١% فأكثر

ولما كان مدى تكرار الفئة كبيرا على نحو لا يسمح بالتمييز بدرجة كبيرة ، وتكون كل فكرة ابتكارية (إبداعية) مهما كانت درجة تكرارها تعبر عن قدرة على تفكير الابداعي بمعنى انه لا يوجد صفر ، لذا اعتمدت باحثة على معيار تصحيح الأصالة من قبل (سيد خير الله) والمعدل لتقدير درجات الأصالة على النحو الموضح بالجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

معيار تصحيح الأصالة

٨٩-٨٠	٧٩-٧٠	٦٩-٦٠	٥٩-٥٠	٤٩-٤٠	٣٩-٣٠	٢٩-٢٠	١٩-١٠	٩-١	تكرار الفكرة النسبة مئوية
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	درجه أصالتها

القسم الثاني :

أختبار بارون المعروف باسم Barrons- Test Of Enneagram

يطلب من الفرد الخاضع للاختبار ان يكون من حروف معطاة له كلمات جديدة ذات معنى مفهوم على ان لا يستخدم حروفا جديدة ولكن بإمكانه ان يستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة ويتكون الاختبار من صورته الواقعية من كلمتين (ديمقراطية) و (بنها)

أ- صدق الاختبار:

يتميز اختبار القدرة على التقدير الإبداعي الذي أعده (خير الله) بمؤشرات الصدق حيث وجد الصدق العاملي للاختبار من خلال التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين مكونات الاختبار وهي الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والدرجة الكلية ، ولما كانت درجات التشبع كلها مرتفعة فان ذلك دليل على صدق الاختبار ، ولزيادة الاطمئنان لصلاحية هذا الاختبار للأغراض البحث الحالي قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه بصيغته النهائية (المتبناة) على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٦) للحكم على مدى صلاحية الاختبار في قياسها التفكير الإبداعي، ولقد حظيت جميع أجزاء الاختبار بموافقة الخبراء بنسبة ١٠٠% .

مؤشرات الثبات :

أ- طريقة الفا للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

اعتمدت الباحثة عينة تطبيق والمتكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة وتم تطبيق معادلة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات لاختبار القدرة على التفكير الإبداعي (٠,٧٨)

ب- ثبات التصحيح:

تم اختيار (٣٠) استمارة عشوائيا من عينة التطبيق وتم نقل إجابات الطلبة من الاستمارات الأصلية إلى استمارات أخرى ، ثم قام كل من الباحثة ومصحح أخر بتصحيح الاستمارات كلا على حدة . وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمكون الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية حيث ظهر الارتباط عاليا وبلغ معامل الثبات لمكون الطلاقة والمرونة والأصالة (٠,٨٩-٠,٩١) ، (٠,٩٢) على التوالي والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي (٠,٩٢) والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

يبين قيم معامل الثبات التصحيح اختبار التفكير الإبداعي بين باحثة ومصحح أخر

ت	مكونات الاختبار الأساسية	معاملات الثبات الباحثة مع مصحح أخر
١	الطلاقة	٠,٩١
٢	المرونة	٠,٨٩
٣	الأصالة	٠,٩٢
٤	الدرجة الكلية	٠,٩٢

خامسا: التطبيق النهائي :

يتكون الاختبار من قسمين الأول مأخوذ من بطارية تورانس والقسم الثاني مأخوذ من اختبار براون ، يتكون كلا القسمين من عشرة أسئلة موزعة على خمسة اختبارات فرعية (الاستعمالات ، المترتيان ،المواقف ، التحسينات ، التدايعيات) إي إن كل اختبار يتكون من سؤالين وان كل واحد من هذه الاختبارات خمسة يقيس مكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي (طلاقة ، مرونة ، أصالة) ومجموعهما يمثل درجة الكلية للتفكير الإبداعي أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٠٠) وأدنى درجة (٤). طبق الاختبار على عينة بحث والبالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة استغرق تطبيق الاختبار ١٢ يوما

وسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية :

- ١ - معامل ارتباط بيرسون ٢- معادلة الفا كرونباخ ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-تم معالجة بعض بيانات الإحصائية بواسطة حقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

فصل رابع :

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العاديين والمتميزين:
تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على طلبة المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة وتم استخراج الخصائص الإحصائية لعينة البحث والمدرج التكراري لهم والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

يبين المواصفات الإحصائية لعينة الطلبة في مقياس اختبار القدرة على التفكير الإبداعي

العينة	العدد	المدى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	التفرطح	الالتواء
الطلبة	٤٠٠	٩٤	٤	١٠٠	٤٣,٦٣	١٦,٤٠٢	٢٧٤,٦٢٤	٠,٢٧٢	٠,٤٦٣

ولكون قياس التفكير الإبداعي على وفق اختبار تورانس ليس فيه حدود (دنيا وعليا) للدرجات لجأت الباحثة إلى معيار (متوسط - انحراف معياري واحد) والذي من خلاله يتبين ان الطلبة الذين درجاتهم تساوي (متوسط + انحراف معياري) فأكثر يكون لديهم مستوى من التفكير الإبداعي عالي .
والذين درجاتهم تساوي (متوسط - انحراف معياري) فاقل يكون لديهم مستوى من التفكير الإبداع يواطيء، والطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين المجموعتين السابقتين يمتلكون مستوى تفكير إبداعي ضمن الوسط .وعلى وفق هذا المعيار فقد كان المتوسط الحسابي للعينة (٤٣,٦٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٦,٤٠٢) درجة ،اظهر إن الطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين (٦٢ - ١٠٠) عددهم (٧٥) طالبا وطالبة لديهم قدره عالية على التفكير الإبداعي والطلبة الذين تراوحت درجاته (٣٠-٦١) عددهم (٢٦٢) طالبا وطالبة لديهم قدرة متوسطة من التفكير الإبداعي والطلبة الذين تراوحت درجاتهم بين (٤-٢٧) عددهم (٦٣) طالبا وطالبة لديهم قدرة واطئة من التفكير الإبداع

ولغرض التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتميزين والاعتيايين كل على حده كالآتي:

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة المتميزين البالغ عددهم (٢٠٠) طالبا وطالبة على اختبار التفكير الإبداعي كان (٤٦,٥٣) درجة وبانحراف معياري (١٣,١٤٢) درجة اظهر ان الطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين (٦٢-٩٤) عددهم (٤٨) طالبا وطالبة لديهم قدرة عالية على التفكير الإبداعي والطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين (٣٦-٦١) عددهم (١١٨) لديهم قدرة متوسطة على التفكير الإبداعي والطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين (٢٧-٣٥) عددهم (٣٤) لديهم قدرة واطئة على التفكير الإبداعي والجدول (٧) يبين ذلك

الجدول (٧)

يبين الموصفات الإحصائية لعينة الطلبة المتميزين في مقياس اختبار القدرة على التفكير الإبداعي

العينة	العدد	المدى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	التفرطح	الالتواء
المتميزون	٢٠٠	٦٢	٢٧	٩٤	٤٦,٥٣	١٣,١٤٢	١٦٢,٤١	٠,٥٢١	٠,١٤٣

إما عينة الطلبة الاعتياديين البالغ عدده (٢٠٠) طالبا وطالبة كان المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التفكير الإبداعي هو (٤٦,٤٥) درجة و بانحراف (١٩,٨٤٣) درجة أظهرت إن الطلبة الذين تراوحت درجاتهم بين (٦٢-٩٦) عددهم (٣٧) طالبا وطالبة لديهم قدرة عالية على التفكير الإبداعي ، والطلبة الذين تراوحت درجاتهم بين (٢٩-٦١) عددهم (١٦١) طالبا وطالبة لديهم قدرة متوسطة على التفكير الإبداعي والطلبة الذين تراوحت درجاتهم بين (١٦-٢٨) عددهم (٥٥) طالبا وطالبة لديهم قدرة واطئة على التفكير الإبداعي والجدول (٨) يبين ذلك

الجدول (٨)

يبين الموصفات الإحصائية لعينة الطلبة الاعتياديين في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي

العينة	العدد	المدى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	التفرطح	الالتواء
الاعتياديون	٢٠٠	٦٢	١٦	١٠٠	٤٦,٤٥	١٩,٨٤٣	١٥٨,٤٣٢	٠,٦٢١	٠,١٥٣

يتضح من الإجراء أعلاه إن طلبة المرحلة الإعدادية من المدارس المتميزين لديهم تفكير إبداعي أعلى من الطلبة العاديين في المدارس الإعدادية ويعود ذلك إلى طبيعة الدراسة والمناهج الاثرائية والاهتمام من قبل القائمين على مدارس المتميزين .

الهدف الثاني: الفروق الإحصائية في التفكير الإبداعي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور إناث) و نوع الدراسة (متميزين وعاديين).

لغرض التعرف على الفروق في درجات التفكير الإبداعي للطلبة تبعا لمتغيري الجنس ونوع الدراسة ، تم استعمال تحليل التباين الثنائي لعينة الطلبة البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة والجدول (٩) يبين ذلك .

الجدول (٩)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الطلبة على الاختبار

الجنس	نوع افراد العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	متميزون	١٠٠	٤٥,٣٠	١٤,٣٢٥
	اعتياديون	١٠٠	٣٧,٨٤	١٦,٦١٣
	الكلية	٢٠٠	٤٢,٨٥	١٥,٨٥٤
إناث	متميزون	١٠٠	٥٢,٤٣	١٨,١٥٣
	اعتياديون	١٠٠	٤٣,٤٣١	١٩,٨٦٥
	الكلية	٢٠٠	٤٨,٥٣	١٦,٦٩٣
ذكور/ إناث	متميزون	٢٠٠	٥٦,٤٣	١٤,٣٧٢
	اعتياديون	٢٠٠	٤٧,٢٣	١٧,٨٢١
	الكلية	٤٠٠	٤٥,١٧	١٦,٣٢١

أظهرت نتائج التحليل التباين الثنائي وجود فروق داله إحصائيا في مقياس التفكير الإبداعي لعينة الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) اذ بلغت القيمة الفائية (٢٣,٣٤٠) وهي اكبر من القيمة الجد ولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية(١-٣٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)

وأظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق داله إحصائيا في مقياس التفكير الإبداعي تبعا لمتغير نوع المدرسة اذ بلغت القيمة الفائية (٢٠,٨٥٤) وهي اكبر من القيمة الجندولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١-٣٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) والتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة كانت القيمة الفائية (٣,٠١٧) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التفكير الإبداعي للطلبة تبعا لمتغيري (الجنس ونوع المدرسة)

الدلالة sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M. S	درجة الحرية D. F	مجموع المربعات S. of. s	مصدر التباين s. of. v
دالة	٢٣,٣٤٠	٥٦٤٠,٦٢٨	١	٥٦٤٠,٦٢٨	الجنس
دالة	٢٠,٨٥٤	٥٠٤,٠١٦	١	٥٠٤,٠١٦	نوع المدرسة
غير دالة	٣,٠١٧	٧٢٩,٢٢٧	١	٧٢٩,٢٢٧	الجنس × نوع المدرسة
		٢٤١,٦٧٧	٣٩٧	١١٢٣٧٩,٦٨٤	الخطأ
			٤٠٠	١٢٤٣٦٢,٢٥٢	الكلية

وللتعرف على دلالة الفروق في عينة الطلبة في مقياس التفكير الإبداعي تبعا لمتغير (نوع المدرسة) استخدمت المقارنات المتعددة والتي تشير الى فروق داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتميزين والجدول (١١) يبين ذلك

الجدول (١١)

المقارنات المتعددة للمتوسطات الحسابية لدرجات التفكير الإبداعي على وفق متغير نوع المدرسة (متميزين- اعتيادي)

نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الخطا المعياري	الفروق بين المتوسطين	الخطا المعياري للفروق	الدلالة الاحصائية
متميزون	٤٩,٣١٨	١,٠٦٧	٦,٧٩٤	١,٤٤٧	دالة
اعتياديون	٤٢,٥٢٤	٠,٧٨			

تفسير الهدف الثاني :

يمكن تفسير ذلك بان الإناث أعلى تفكير إبداعي من الذكور ،قد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية وحرص الإناث على إظهار قدراتهن المختلفة في الدراسة ومنها القدرة الإبداعية على عكس الذكور الذين لديهم اهتمامات لا تتوافر في الإناث ومن حيث الفروق لصالح الطلبة المتميزين فان طبيعة الاهتمام الأسري ولكونه في مدارس متميزة ذات خصوصية معينة فضلا عن طبيعة التدريس في هذه المدارس تجعل من عينة المتميزين أكثر قدرة على إبراز أو استعمال قدراتهم الإبداعية

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

- ١- طلبة الإعدادية لديهم تفكير إبداعي بدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة ، ولدى الإناث أفضل من الذكور
 - ٢- طلبة اعداديات المتميزين لديهم تفكير إبداعي أفضل مما لدى طلبة الاعداديات الاعتيادية
- التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة توصي الباحثة بالاتي:

- ١- التركيز في المنهج الدراسية على الاهتمام بالتفكير الإبداعي عند الطلبة في مختلف مستويات وتخصصات الدراسة .
- ٢- تحسين طرق التدريس المتبعة حالياً من لاخلال الخروج عن الطريقة التقليدية المعتمدة على احفظ وتلقين والأهتمام بأساليب التدريس الفعال والمواد الدراسية التي تحفز على الإبداع عند الطلبة والتأكيد على استعمال وسائل التعليمية من قبل المدرس بطريقة أكثر فاعلية

المقترحات : تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية :

- ١- القيام بدراسة طولية لتتبع تطور القدرات الإبداعية في الأعمار المختلفة
- ٢- دراسة التفكير الإبداعي مع متغيرات أخرى مثل مركز السيطرة والأساليب المزاجية
- ٣- إجراء دراسة للكشف عن علاقة خصائص الشخصية الإبداعية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية

المصادر العربية :

- ١- البدو ، أمل محمد عبد الله (٢٠١٧) : (تعلم ذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وادواته الأكثر استخداماً من قبل معلمي رياضيات في مدارس تعليم الذكي) مجلة جامعة الاسلامية للدراسات تربوية ونفسية – شؤون البحث والدراسات العليا بالجامعات الإسلامية / غزة – فلسطين ، المجلد ٢٥ ، العدد ٢/ ، ص ٣٤٧ .
- ٢- الجندي ، ع ، (٢٠٠٦) : فروق في ذكاء الأنفعاالي بين الطلبة المتميزين وطلبة عاديين و علاقته بالتحصيل الاكاديمي ، رسالة الماجستير غير المنشورة ، بجامعة عمان عربية - عمان -الاردن .
- ٣- جيمس ، و ، جانيت ، غ ، ادوارد ، ارلين ، د ، (٢٠١٢) دليل الوالدين في تربية الاطفال الموهوبين ، ترجمة شفيق علاوي ، مكتبة العبيكان ، السعودية .
- ٤- جروان ، فتحي (٢٠٠٨) : الموهبة والتفوق والابداع ٢ ط (٣) عمان – الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان .
- ٥- حمدانه ، برهان محمود (٢٠١٠) : استراتيجيات معاصرة في تنمية التفكير الإبداعي : الخرائط المفاهيمية والوصف الذهني ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، ط ١ .
- ٦- خير الله ، سيد محمد (١٩٨١) ، (اختبار القدرة على التفكير الاختباري) ، بحوث نفسية تربوية ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية .
- ٧- الدفاعي (١) ، حامد حمزة طعمة ، دراسة مقارنة عن اسلوب التفوق والتأخر المدرسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، جامعة بغداد \ كلية تربية ، أطروحة الدكتوراه ، \ الغير المنشورة ، ١ ، ١٩٨٣ .
- ٨- د ، ربيعي ، فائزة ، (٢٠١٧) ، مجلة دراسات الجامعة ، عمار شليجي الاغوط ، العدد (٥٦) .
- ٩- زيتون ، حسن (١٩٩٢) : (البنائية من المنظور البيولوجي والتربوي) ، ط ١ ، مان الاردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ١٠- السرور ، ، ناديا هايل ، ، (٢٠٠٢) ، ، (مقدمة في الابداع) ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، دار وائل للنشر
- ١١- السرور ، ناديا (٢٠١٠) : مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط (٥) عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

- ١٢- سعاد ، جودت احمد (٢٠٠٦) : (تنمية مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية) ، الطبعة الرابعة ، عمان ، دار شروق النشر و التوزيع .
- ١٣- شواهين ، خير سليمان ، شهرزاد ، صالح بدندي ، تغريد صالح بدندي (٢٠٠٩) ، (تنمية التفكير الابداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي ، عمان : دار المسيرة .
- ١٤- شخيلي ، عبد القادر ، (٢٠٠١) ، (تنميه التفكير الابداعي) ، وزارة شباب ، ط ، عمان ، الاردن .
- ١٥- صوافة ، وليد (٢٠٠٨) تنمية مهارات التفكير الابداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم . ط (١) عمان ، الاردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ١٦- صالح ، احمد (١٩٨٨) : (مهارات التفكير واسلوب حل المشكلات) ط١ ، الرياض ، مكتبة الشقيري .
- ١٧- الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠١) : تنمية قدرات التفكير الابداعي الأردن ، دار المسرة للنشر والتوزيع .
- ١٨- عمران ، محمد (٢٠٠٩) : (مدخل الى علم النفس) ، القاهرة ، مكتبة خدمة الطالب .
- ١٩- العتوم ، عدنان يوسف ، الجراح ، عبد الناصر وبشار موفق (٢٠٠٧) ، (تنمية مهارات التفكير : نماذج نظرية وتطبيقات علمية) عمان ، الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢٠- العواملة ، حابس سليمان (٢٠١٧) : درجة الترشيح الذاتي للتفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين للمرحلة المتوسطة في مدارس التميز الاردنية ، مجلة العلوم التربوية ، الاردن : العدد ٤٤ ، ٢٠١٧ ، ص(٢٦٣-٢٧٥)
- ٢١- الاغضر ، صفاء (٢٠٠٠) ، (الابداع في حل المشكلات) ، القاهرة : دار قباء للطباعة .
- ٢٢- فرج ، صفوت (١٩٨٠) ، (القياس النفسي) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢٣- فلمبان ، رشا بنت احمد (٢٠١٤) : أثر استخدام الرسوم الكاريكاتورية على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في مقرر علوم لدى الطالبات لصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية تربية جامعة ام القرى .
- ٢٤- القاضي ، عدنان محمد ، بوحجي ، بدور محمد راشد ، الربيعية ، سهام ابراهيم محمد (م مشاك) ، (٢٠١٧) فاعلية مقرر التفكير الابداعي في تطوير القدرات الابداعية لدى عينة من الطلبة في جامعة المملكة ، مملكة البحرين ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، سلطنة عمان ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، (٢٠١٧) .
- ٢٥- قطامي ، نايفة (٢٠٠٣): (تعليم التفكير للأطفال)، ط (١) ، عمان الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٢٦- المنصور ، نورة (٢٠٠٦) : اتجاهات الحديثة في دراسات الإبداع (أساليب التفكير الإبداعي) مديرة مركز القطري للموهوبين والمبدعين وزارة التربية والتعليم ، قطر ، ص (٨٨-٩٤) .
- ٢٧- محمد احمد عبد الجواد (٢٠٠٠) كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري في ذاتك افرادك مؤسساتك ، ط (١) ، طنطا ، دار البشير الثقافية والعلوم .
- ٢٨- محمد ، حقي اسماعيل (٢٠٠٣) : (تعلم باستخدام إستراتيجيات عصف ذهني)
- ٢٩- محمد ، عبد السلام ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، الحسين ، الامارات (١٩٧٩) .
- ٣٠- الهادي ، محمد محمد (٢٠١٥) : مشاركة المعرفة للتعليم والتفكير والابتكار والابدا عمان الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع

٣١- وزارة التربية (١٩٩٤) : نظام قبول مدارس المتميزين بوزارة التربية المرقم (١٢٧٢٠) في بغداد ،
العراق

المصادر الأجنبية :

- 1--Lavoie . Vicky (2011) . Determinants psychosociaux de lajustement Psychologique chezles militiuressouffrant dun etat de stress post-traumatique . (ph . D . UniversiteLaval . Quebec Canada) Data de
- 2 - Shallcros . D . J . (1985) . Taching Ceative Bhavior How to Teach Crative to children of All Age New York : Barly Limited
- 3-Backe . J . D (2001) ((Size and competition : The danger of negative thinking . ERIC . no . EJ 1938 . 45))
- 4-Back man . R (1995) . The effect of computer gemses on creative Thinking Development for school children . Journal of Family violence vol . id . No . 4 . P564-547